[455] عنهما)، وأقيم على درج دمشق قال بعض جفاة أهل الشام: الحمد الذي قتلكم [واستأصلكم] وقطع قرن الفتنة. فقال [له]: ما قرأت (قل لا أسالكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " ؟ قال: وأنتم هم ؟ ! قال: نعم. [261] وأخرج الثعلبي (1) عن ابن عباس (رضي ا عنهما) في تفسير (ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا). قال: الحسنة المودة لآل محمد صلى ا عليه وآله وسلم. [262] ونقل الثعلبي والبغوي عن ابن عباس: انه لما نزلت (قل لا أسالكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) قال قوم [في نفوسهم]: ما يريد إلا أن يحثنا على ود قرابته من بعده ! فأخبر جبرئيل أنهم اتهموا النبي (2) صلى ا عليه وآله وسلم فأنزل (أم يقولون افترى على ا) (3) الآية. فقال القوم: يا رسول ا إنك صادق. فنزل (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده) (4). [263] ونقل القرظي وغيره عن السدي انه قال في قوله تعالى: (إن أ غفور

---

[261] الصواعق المحرقة: 170 الباب الحادي عشر - الفصل الاول. (1) في الصواعق: " وأخرج أحمد عن ابن عباس.... ". [262] المصدر السابق. (2) في الصواعق: " فأخبر جبرئيل النبي أنهم اتهموه..... ". (3) الشورى / 24. (4) الشورى / 25. [263] الصواعق المحرقة: 170 الباب الحادي عشر - الفصل الاول. (*)